صوت الجيم بين القديم والحديث

الدكتور / حسن سيد فرغلى

المدرس فى قسم أصول اللغة بالكلية

دراسة الأصوات اللغوية من أهم الدراسات اللغوية على الاطلاق ، لأنها هى اللبنات الأولى فى تكوين الكلمات ، والوصول بها الى حيز الوجـود • وقد بدأت عنـد علماء العـربية بداية حسـنة بما دونه (سيبويه ت ١٨٠هـ) فى الكتاب من أقواله ، وأقوال أستاذه (الخليل ابن أحمـد ت ١٧٥هـ) وبما أضـافه بعدهما العـلامة (ابنن جنى ت ٣٩٢هـ) فى كتابه سر صناعة الاعـراب من زيادات وتفصـيلات دقيقة ، وشروح وتفسيرات واضحة(١) •

فالعرب هم أول أمة عنيت بهذه الدراسة هادفين الى ضبط القرآن والاهتمام بتلاوته ، ولذلك أطلقوا على هذه الدراسة (تجويد القرآن) والأدلة القوية تؤازر تلك الوجهة ، فليس هذا من باب التعصب الممقوت ولكنه الواقع الذى يجدر أن نبرزه للملأ ، ليعرف الأحفاد أن آباءهم لم يقصروا فى واجبهم ، ولم يفتروا عن أداء رسالتهم ، وخير مرشد لذلك ما نقدمه للباحثين من أن الرئيس ابن سينا قد أسهم بجهـده المعروف وله رسالة عنوانها :

---

(١) من مقال للأستاذ الدكتور ناجح عبد الحافظ مبروك فى مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط تحت عنوان : أصوات ما بين الأسنان ص ٣٦٩ ، العدد السادس سنة ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م •

« أسباب حدوث الحروف » ، وأيضا ما قدمه ابن جنى فى كتابه سر صناعة الاعراب •

ولم يقتصر الأمر على علماء اللغة ، فان علماء البلاغة ، وقد تبين لهم أن فصاحة الكلمة مبنية على ابتعادها عن التنافر بين الحروف ، ومثلوا للتنافر بكلمة « مستشزرات » الواردة فى معلقة امرىء القيس:

غدائره مستشزرات الى العلا تضل المدارى فى مثنى ومرسل(٢)

والتنافر هو ما يعرف لدى علم الأصوات بالدراسة التنظيمية « الفنولوجى » وهى طريق تأليف الحروف بعضها مع بعض •

وقد نقل ذلك اللون الدراسى فى اطاره العربى الى بلاد أوربا ، عندما بدأت تفيق من غفوتها ، وتزيل عنها كابوس الجهالة ، وان كانت تلك الدراسة أخذت فى الازدهار عندهم ، وأنشئت لها معاهد خاصة، واخترعوا لها الأجهزة التى تمكن الانسان من التعرف الدقيق على أحوال اللفظ(٣) •

ونحن جديرون أن نقفوا آثارهم ، ونستفيد منهم ، وننتفع بتجاربهم كما انتفعوا هم بتجارب الخليل وسيبويه ، وابن جنى ، وابن سينا فى بدء دراستهم للأصوات اللغوية •

---

(٢) انظر ديوان الشاعر تحقيق / محمد أبو الفضل ابراهيم ص١٧ ط ثانية • مطبعة دار المعارف سنة ١٩٦٤م الغدائر : جمع غديرة : الذوائب والخصل ، المسندل من الرأس الى الظهر ، والمراد الطويل • مستشزرات : رافعات •

(٣) التجويد والأصوات : د• نجا ص ٧ ــ ٨ مطبعة السعادة بمصر ط سنة ١٩٧٢م •

وبحثنا هذا الذى نقدمه بين يدى القارىء نحاول فيه أن نقفو آثار اللغويين المحدثين ، وننتفع بتجاربهم ، ونوضح ذلك بتناول صوت الجيم وما ينتابه فى العامية من تغيير ، ويجدر بنا — قبل ذلك — أن نتعرف على مخرجه عند القدماء والمحدثين ، وعلى صفاته ، وكيفية تكوينه ، وكيف كان ينطق بالجيم العربية الفصيحة ؟ فنقول وبالله التوفيق :

مخرج الجيم عند الأقدمين والمحدثين :

يتفق الأقدمون والمحدثون فى تحديد مخرج هذا الصوت ، وهو أنه من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى(٤) .

وقد تحدث ابن منظور عن صوت الجيم فقال : « والجيم من الحروف المجهورة ، وهى أيضا من الحروف المحقورة ، والجيم ، والشين ، والضاد ، ثلاثة فى حيز واحد ، وهى من الحروف الشجرية ، ومخرج الجيم ، والقاف ، والكاف بين عكدة اللسان ، وبين اللهاة فى أقصى الفم »(٥) .

وقد وقف أستاذنا الدكتور / ناجح مع هذا النص وقفة جلية فهو يقول : « فهذا النص يشير فيه ابن منظور الى مخرج صوت الجيم الا أننا نلحظ عليه اضطرابا فى تحديده لأنه صرح أولا — كما فى هذا

---

(٤) ابن جنى : سر صناعة الاعراب تحقيق / مصطفى السقا وآخرين ٥٢/١ مطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر . ط . سنة ١٩٥٤م . التجويد والأصوات د. نجا ص ٤٩ ، والأصوات اللغوية د. ابراهيم أنيس ص٦٥ مطبعة دار وهدان للطباعة بمصر . وأصوات اللغة العربية د. عبدالغفار حامد هلال ص ١٨٥ .

(٥) اللسان لابن منظور ٢٦/٣ « أول باب الجيم » طبعة مصورة عن طبعة بولاق الدار المصرية للتأليف والترجمة .

النص ــ بأنه يخرج من شجر الفم ، لأن قوله الشجرية نسبة الى شجر الفم ، وهو ما بين وسط اللسان وما يقابله من الحنك الأعلى ، ويشارك الجيم فى هذا المخرج الشين والضاد ، ثم يصرح ثانيا ــ فى هذا النص أيضا ــ بأن مخرج الجيم هو ما بين عكدة(٦) اللسان وبين اللهاة فى أقصى الفم ، ويشارك الجيم فى هذا المخرج القاف ، والكاف،

فهو بهذا قد نسب الجيم الى مخرجين مختلفين ، وجمع معها حروفا مختلفة فيما بينها فى المخرج حسب النظرة الحديثة ، اذ جعل الضاد شجرية على حين أنها فى الدرس الصوتى الحديث أسنانية لثوية ، كما جعل القاف والكاف من بين عقدة اللسان ، وبين اللهاة فى أقصى الفم على حين أن القاف لهوية ، والكاف من أقصى الحنك »(٧) .

وأخيرا : برر أستاذنا ما ذهب اليه ابن منظور بشأن مخرج الجيم بأحد الاحتمالين التاليين :

الاحتمال الأول :

أن ابن منظور ربما كان يتكلم عن مخرج نوعين من الجيم ، الأولى الشجرية ، وهى العربية القديمة ، حيث انها تخرج من وسط اللسان مع ما يقابله من الحنك الأعلى ، وهذا هو المشار اليه بشجر الفم .

أما الجيم الثانية : فهى الجيم المصرية المتطورة عن الجيم القديمة التى نسمعها الآن من سكان القاهرة حيث ان نطقها يبدو وكأنها من أقصى الحنك فهى كالكاف .

---

(٦) العكدة : أصل اللسان والذنب وعقدته ، والجمع عكد ، وعقد كل شىء وسطه اللسان (عكد) ٣٩٢/٤ .

(٧) الأصوات اللغوية فى لسان العرب د. ناجح عبد الحافظ مبروك ص ١٣٦ مطبعة دار التوفيقية بالأزهر . ط . أولى سنة ١٩٨١م .

الاحتمـــال الثانى :

أن قول ابن منظور : « ومخرج الجيم بين عكدة اللسان ، وبين اللهاة فى أقصى الفم » تفسير وتوضيح لقوله : انها من شجر الفم » فالمقصود بشـــجر الفم : ما بين وسط اللسان وما يقـــابله من الحنك الأعلى ، وأن المقصود بعكدة اللسان وسطه كذلك ، فالمعنى فى العبارتين واحد .... وعلى ذلك : فليس للجيم مخرجان كما يفهم من ســـياق العبارة(٨) .

الجيم الفصيحة وكيف كان ينطق بها أيام نزل القرآن الكريم :

ليس لدينا من دليل يوضح لنا كيف كان ينطق بالجيم بين فصحاء العرب ، لأنها تطورت تطورا كبيرا فى اللهجات العربية الحديثة،ويظهر أن الجيم التى نسمعها الآن من مجيدى القراءة القرآنية ، هى أقرب الجميع الى الجيم العربية الأصلية ، ان لم تكن هى نفسها ، والجيم التى نسمعها الآن من المجيدين للقراءة صوت مجهور .

ووصف القدماء فى كتبهم لهذا الحرف فيه بعض الغموض ، فلا نكاد ندرى كيف كان ينطق به فى عهد النبى ﷺ،غير أنا حين نستعين بموسيقى الفواصل القرآنية فى سورة « البروج » نستطيع أن نرجح أن النطق القديم بهذا الحرف كان أقرب الى نطق الدال وألصق بها من أى حرف آخر ، أى قليل التعطيش جدا ، فاستمع الى الفواصل فى هذه السورة: « والسماء ذات البروج . واليوم الموعود . وشاهد ومشهود . قتل أصحاب الأخدود » .

نلحظ أن الفاصلة الأولى اختتمت بحرف الجيم ، ثم جاء بعدها

---

(٨) المرجع السابق ص ١٣٧ ـ ١٣٨ « بتصرف » .

ثمانى فواصل كلها مختتمة بحرف الدال ، مما يرجح أن القراءة التى تبرز موسيقى الفواصل هنا ، تحتم أن ينطق بالجيم نطقا أقرب شبها بالدال ، وأوثق اتصالا بها • وعلى أساس من هذه الملاحظة نستطيع أن نحدد كيف كان ينطق بالجيم أيام نزل القرآن الكريم(٩) •

كيفية تكوين هذا الصوت :

تتكون الجيم القديمة باصطحاب الهواء الخارج من الرئتين مارة بالقصبة الهوائية ، حتى اذا ما وصلت الى الحنجرة ، انقبضت فتحة المزمار ، وضاق مجرى الهواء ، واقترب الوتران الصوتيان بعضهما من بعض اقترابا يجعل الهواء يؤثر فيهما بالاهتزاز ، فيعرف هذا الصوت بأنه صوت مجهور ، ثم يتابع الهواء سيره فى طريقه الطبيعى مارا ببقية أعضاء النطق ، حتى اذا وصل الى وسط اللسان اتصل بما يحاذيه من الحنك الأعلى اتصالا وثيقا حجز الهواء خلفه حجزا تاما، وعندئذ يتكون صوت الجيم العربية ، ونظرا لهذا الاتصال الوثيق بين عضوى النطق كان هذا الصوت شديدا عند الأقدمين ، ويظل الهواء فى طريقه حاملا صوت الجيم العربية حتى يصل الى آذان السامعين(١٠)

---

(٩) الأصوات اللغوية د• أنيس ص ٧٧ ـ ٧٨ •

(١٠) راجع : التجويد والأصوات د• نجا ص ٦٢ • والأصوات اللغوية فى لسان العرب د• ناجح مبروك ص ١٣٨ ودراسات فى الأصوات العربية د• يحيى محمود الجندى ص ١٠١ مطبعة الشباب الحر بمصر • ط • أولى سنة ١٩٨٣م • وعلم اللغة العام (الأصوات) د• كمال بشر ص ١٢٥ وما بعدها والأصوات اللغوية د• أنيس ص٦٥ • ودراسةالصوت اللغوى د• أحمد مختار عمر ص ٢٨٧ وما بعدها • نشر عالم الكتب ط • ثانية • مطبعة سجل العرب سنة ١٩٨١م •

صفات هذا الصوت :

ان هذا الصوت قد تطور واختلف نطقه باختلاف الأزمنة والبقاع، فهو صوت مجهور : لهزة الأوتار الصوتية ، نظرا لانقباض فتحة المزمار وضيق مجرى الهواء الذى يترتب عليه اقتراب الوترين الصوتيين فيؤثر الهواء فيهما بالاهتزاز .

شديد : نظرا لاتصال عضوى النطق اتصالا محكما ، فيحجزان الهواء خلفهما ، حتى اذا تكون الحرف ، انفصل عضوا النطق انفصالا مفاجئا ترتب عليه صوت يشبه الانفجار . وهو صوت الجيم .

مستفل : لعدم ارتفاع اللسان فى أثناء نطقه .

منفتح : لعدم صيرورة أعلى الحنك كالطبق للسان .

مصمت : لكونه ليس من حروف (مر بنقل) التى تميز العربى من الأعجمى .

مقلقل : لتموج الهواء عند نطقه ساكنا(١١) .

فالقدامى يصفونه بالشدة ، والمحدثون يصفونه بأنه قليل الشدة، وذلك لأنه حال نطقه يلتقى وسط اللسان بوسط الحنك الأعلى التقاء يكاد ينحبس معه مجرى الهواء ، فاذا انفصل العضوان انفصالا بطيئا سمع صوت يكاد يكون انفجار(١٢) بما هو الجيم العربية الفصيحة ،

---

(١١) التجويد والأصوات د. نجا ص ٦٢ . والأصوات اللغوية فى لسان العرب د. ناجح مبروك ص ١٣٨ ـ ١٣٩ . ودراسات فى أصوات اللغة العربية د. يحيى الجندى ص ١٠٠ ـ ١٠١ .

(١٢) الصوت الانفجاري : هو الذى يحدث عند التقاء عضوي النطق التقاء محكما يمنع الهواء من المرور ، ثم ينفصل العضوان بسرعة ينشأ صوت قوى له دوى وانفجار كالدال والتاء . أصوات اللغة العربية د. عبد الغفار هلال ص ١٨٥ .

فانفصال العضوين هنا أبطأ قليلا منـــه فى حالة الأصوات الشـــديدة الأخرى ، ولذلك يمكن أن تسمى الجيم العربية الفصيحة صوتا قليل الشـــدة(١٣) .

تفسير ما ذهب اليه القدامى :

هناك تفسيران لما ذهب اليه القدامى من وصفهم لهذا الصـــوت بأنه شديد :

الأول : قد يكون حكمهم بأن الجيم صوت شديد أى انفجـــارى راجعا الى تأثرهم بالجزء الأول من نطق هذا الصوت ، وهذا الجـــزء يتمثل فى انحباس الهواء عند بداية النطق به ، وهو فى ذلك يتفق مع الأصوات الانفجارية عندما تلتقى الأعضاء الناطقة التقاء محكما بحيث ينحبس الهواء ، ومعناه حينئذ أنهم أهملوا الجزء الثانى وهو الانتقال من الانحباس الى الانفجار البطىء الذى يحدث الاحتكاك (والمعروف طبعا أن الانفجار فى أصوات الانفجارية الصرفة يكون فجأة وبسرعة).

والثانى : وهو التفســـير الراجح فى نظرنا ، ربما كانت الجـــيم تنطق فى القديم بما يشبه الجيم القاهرية (ج) فى اللغة العامية ، وهذه الجيم الأخيرة شديدة أى انفجارية ولاشك(١٤) .

هذا ما يتعلق بالجيم العربية القديمة .

الجيم العربية الحديثة :

أما الجيم العربية الحديثة التى ننطقها الآن ، فهى لاشك متطورة

---

(١٣) المرجع السابق ص ١٨٥ . والأصـــوات اللغوية د. أنيس ص ٧٨ .

(١٤) علم اللغة العام (الأصوات) د. كما بشر ص١٢٦ .

عن الجيم العربية الأصلية ، وذلك لأننا نسمع مثلا جيما شامية ، وجيما قاهرية ، بل وجيما صعيدية،فالشامية مبالغ فى تعطيشها،والجيم القاهرية لا تعطيش فيها،فهى تبدو وكأنها من أقصى الحنك كالكاف(١٥)٠

وتطور هذه الجيم العربية الى الجيم القاهرية ، أو الى الدال فى لهجة بعض أهالى صعيد مصر ، تطور طبيعى ، ربما تبرره القوانين الصوتية لأنها فى حالة تطورها الى الجيم القاهرية لم تزد على أن تدرجت بمخرجها الى الوراء قليلا ، فقربت من أقصى الحنك ، وبهذا زادت شدة وانقطع ما يسمى عادة بالتعطيش ، أما فى تطورها الى « الدال » فقد اقتربت بمخرجها الى الأمام ، وبذلك زادت شدة أيضا وانقطع تعطيشها(١٦) ٠

بهذا الصوت اذن مركب ، الجزء الأول منه صوت قريب من الدال، والثانى صوت معطش كالجيم الشامية ، أو الجزء الأول منه صوت قريب بجيم القاهرة ، والثانى يشبه الجيم الشامية ، والاحتمال الأول يفسر نطق هذا الصوت المركب بالدال كما يفعل أهل الصعيد فى نحو « ديش » بدلا من « جيش » و « دردير » بدلا من « جرجير » و « دردا » فى « جرجا » ٠

والاحتمال الثانى يفسر نطق القاهريين له بالجيم الانفجارية الخالصة ٠ فالجيم العربية عند القدامى صوت شديد أى انفجارى صرف ، على حين عددناه نحن صوتا مركبا ، أى انفجاريا احتكاكيا ، فهو صوت ينحبس الهواء عند النطق به ثم يعقبه انفجار بطيء،يتلوه مباشرة احتكاك مسموع(١٧) ٠

---

(١٥) الأصوات اللغوية فى لسان العرب د٠ ناجح مبروك ص ١٣٩
(١٦) أصوات اللغة العربية د٠ عبد الغفار حامد هلال ص ١٨٧ ٠
(١٧) علم اللغة العام (الأصوات) د٠ كمال بشر ص ١٢٦٠

هذا ، وان الجيم المسماة بالفصيحة لاتزال تسمع حتى الآن فى لهجات الصعيد فى مصر ، ومن بعض القبائل العربية السودانية(١٨) ٠

الجيم الحديثة وكيف ينطق بها :

أبناء الأمة العربية فى العصر الحديث يختلفون فى نطق الجيم حين تعرض لهم فى نصوص فصيحة ، فمعظم المصريين ينطقون بها شديدة لا يشوبها شىء من رخاوة ، ومخرجها فى نطقهم أقصى الحنك،وبعض البدو ينطقون بالجيم المسماة الفصيحة ، والتى هى مرحلة وسطى فيها شىء من شدة الدال وشىء من التعطيش ، ولذا ترن فى الآذان كأنما هى تبدأ بدال وتنتهى بجيم معطشة ، أما أهل الشام وبعض المغاربة فينطقون بها كثيرة التعطيش خالية من الشدة(١٩) ٠

ونلاحظ فى اللهجات العربية الحديثة أن هذا الصوت (جيم القاهرة) ينطق بهذه الصورة فى جنوب اليمن الشمالى ، وكذا فى الجزء الشمالى من جمهورية جنوب اليمن الشعبية ، ومعنى ذلك أن هذا النطق معروف بين القبائل المذحجية والحميرية ، ومن الجدير بالذكر أن هؤلاء الناس ينطقون القاف ، كما ينطقها قراء القرآن الكريم ، اذ لو نطقوها بالصورة التى وصفها علماء العربية (جافا) لاختلطت بجيمهم (وهى جيم قاهرية) وللتخلص من هذا الخلط نطق المصريون فى الحواضر القاف همزة منعا للبس(٢٠) ٠

أما كتابة هذه الجيم المتطورة [ج] أو جيم القاهرة كافا،فسببه ما يلى :

---

(١٨) الأصوات اللغوية د٠ أنيس ص ٧٨ ٠

(١٩) المرجع السابق ص ٧٨ ٠

(٢٠) علم اللغة العام (الأصوات) د٠ كمال بشر ص ١٢٨ ٠

١ ــ خافوا أن يكتبوها بالرمز الأصلى (ج) فتنطق جيما فصيحة قرشية d'j فيفوت الغرض ، فكتبوها برمز أقرب الأصوات اليها وهو الكاف لاتفاقهما فى المنطقة والشدة (الانفجار) •

٢ ــ من المحتمل أنهم كتبوها بالجاف الفارسية ﮒ ثم ضاعت الشرطة من الرمز بفعل النساخ •

على أن كتابة جيم القاهرة بالكاف معقول ومقبول ، وقد كان هذا هو الاستعمال السائد فى كتابة اللغة التركية عندما تكتب بالرموز العربية قبل تحويلها الى حروف لاتينية فى عهد كمال أتاتورك سنة ١٩٢٧م ، ففى اللغة التركية نوعان من الجيم أحدهما : ينطق كما تنطق جيم القاهرة وهذه كانوا يكتبونها بالكاف أما الجيم الأخرى فكانت تكتب بالرمز التقليدى (ج)(٢١) •

الجيم المصرية وكيفية نطقها

الجيم المصرية هى التى للتعطيش فيها ، صوت مجهور ، شديد ، مستفل ، منفتح ، مصمت ، مقلقل ، وهى تصحب هواء الرئتين ، الذى يؤثر فى الأوتار الصوتية لانقباض فتحة المزمار ، وضيق مجرى الهواء واقتراب الأوتار الصوتية ، ثم يصل أقصى الحلق ، فيتصل اتصالا محكما بما يقابله من أعلى الحنك فيحول دون تسرب الهواء ولذا عد شديدا ، ثم يتابع سيره دون ارتفاع اللسان الى أعلى الحنك ولذا عد منفتحا ، ولعدم دخوله فى نطاق حروف الحقة عد مصمتا ، والتموج اللسان به عد مقلقلا ، ويظل فى سيره الى أن يبرح الشفتين فتتحمله ذبذبات الهواء قاصدة آذان السامعين(٢٢) •

---

(٢١) المرجع السابق ص ١٢٨ •
(٢٢) الأصوات والتجويد د• نجا ص ٦٥ •

وقد وصفه الدكتور / تمام حسان بانه غارى مركب مجهور ، مرقق يتم النطق به بان يرتفع مقدم اللسان فى اتجاه الغار حتى يتصل به محتجزا وراءه الهواء الخارج من الرئتين ، ثم بدل أن ينفصل عنه فجأة كما فى نطق الأصوات الشديدة يتم الانفصال ببطء فيعطى الفرصة لهواء الرئتين بعد الانفجار أن يحتك بالعضوين المتباعدين احتكاكا شبيها بما سمع من صوت الجيم الشامية ، وينطق مثلها فى الصعيد والسودان ، ومعنى ذلك أن هذا الصوت العربى ، يجمع بين عنصر الشدة وعنصر الرخاوة ، فهو مركب منهما ولهذا سميناه صوتا مركبا (٢٣) .

وهذا الرأى بنى على نطق القراء لأن هذا النطق أقرب الى الجيم الأصلية ان لم نكن هى نفسها ولكن ذلك غير مؤكد ، وهذا ما يعترف به الدكتور أنيس نفسه حين يقول : ليس لدينا دليل يوضح لنا كيف كان ينطق بالجيم بين فصحاء العرب لأنها تطورت تطورا كبيرا فى اللهجات العربة الحديثة(٢٤) ، والقراء ليسوا المقياس المعتمد دائما للنطق العربى القديم فمن المؤكد كما يقول الدكتور / تمام أن الضاد العربية التى كانت اللغة تمتاز وتتسمى بها قد تغيرت فى قراءة القرآن المعاصرة وأصبحت الضاد فى قراءة القرآن الكريم اليوم دالا مفخمة شديدة ، ويخرج الهواء عند نطقها على خط الوسط فى الفم ولم تعد رخوة ، ولا يخرج الهواء فى نطقها من جانب اللسان(٢٥) .

---

(٢٣) مناهج البحث فى اللغة د. تمام حسان ص ١٠٣ ـ ١٠٤ .
واللغة العربية سماتها وخصائصها د. عبد الغفار حامد هلال١٧٥

(٢٤) الأصوات اللغوية د. ابراهيم أنيس ص ٨٧ . واللغة العربية سماتها وخصائصها د. عبد الغفار هلال ص ١٧٦ .

(٢٥) د. تمام حسان . مجلة الأزهر عدد شوال سنة ١٣٨٠هـ مارس سنة ١٩٦١م من مقال بعنوان : مصطلحات سيبويه فى أصوات العربية ص ١٠٨ .

فالأولى اعتبار الجيم صوتا شديدا ، كما يقول الأقدمون ، لا قليل الشدة على ما يراه بعض الباحثين المحدثين(٢٦) .

أنواع الجيم فى العربية ولهجاتها :

لقد تطورت الجيم العربية القديمة فى العصر الحديث تطورا كبيرا حتى أصبحنا نسمع جيما شامية وجيما قاهرية ، وجيما فصيحة أحيانا فى بعض جهات الصعيد فى مصر وبعض المناطق فى السودان ، وخلاصة القول فى ذلك أن الجيم فى العربية ولهجاتها ثلاثة أنواع هى :

(أ) شديدة خالصة الشدة والانفجار ، وهى الجيم القاهرية .

(ب) متوسطة بين الشدة والرخاوة ، وهى الجيم التى فيها شىء من شدة الدال وشىء من التعطيش ، فكأنما تبدأ بالدال ، وتنتهى بجيم معطشة ، وهذه هى الجيم الفصيحة .

(جـ) الجيم الرخوة الخالصة فى الرخاوة أى الخالية من الشدة وهى الجيم الشامية(٢٧) .

هذا وبالله التوفيق ...

د/ حسن سيد فرغلى

المدرس بقسم أصول اللغة

فى كلية اللغة العربية بأسيوط

---

(٢٦) أصوات اللغة العربية د. عبد الغفار حامد هلال وكذا كتابه اللغة العربية سماتها وخصائصها ص ١٨٧ .

(٢٧) الأصوات اللغوية د. أنيس ص ٧٨ . والأصوات اللغوية فى لسان العرب د. ناجح مبروك ص ١٤٠ .